Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن الشعب الإيراني لم يقف مكتوف الأيدي أمام هذا الظلم البين ، وهذا التطاول على أول منبر يعبّر — ولو بصورة محدودة — عن إرادة الجماهير وتطلعاتهم ، فقامت ثورات عديدة ضد هذا الشاه مطالبة بعودة الحياة النيابية ، وكان الشاه يقمع هذه الثورات بمساعدة قوات روسية ، ولكن الثورة الشعبية لم تتوقف حتى تم خلع هذا الشاه عن الحكم في عام ١٩٠٩م ، وإسناد الحكم إلى ابنه الصغير أحمد شاه (١٩٠٩ — ١٩٢٥م) ، وعين عليرضا خان عضد الدولة وصياً عليه[1] ، حتى بلغ سن الرشد في عام ١٩١٤ .

وتوالت الأحداث السياسية والاضطراب يسود إيران ، حتى اندلعت نار الحرب العالمية الأولى . فسارعت إيران بإعلان حيادها ، وعلى الرغم من ذلك أصبحت طهران — وكل إيران — مرتعاً للمؤامرات التي يقوم بها الدبلوماسيون الروس والإنجليز ، وكذلك قوات الدولتين المنتشرة في أجزاء كبيرة من الأراضي الإيرانية بمقتضى الاتفاقية الموقعة فيما بينهما عام ١٩٠٧ ، كما شارك في هذه المؤامرات دبلوماسيو ألمانيا وأعوانها رغبة في الوصول إلى إيران ، وأملاً في ضرب كل من روسيا وانجلترا ، وقد كان الشعور الإيراني العام متعاطفاً مع ألمانيا أملاً في الخلاص من النفوذين الروسي والإنجليزي ، ونتيجة لهذا الاضطراب فقد سيطر العثمانيون على منطقة آذربيجان ، كما مدت انجلترا سيطرتها على بعض مناطق إيران في كل من خراسان وما وراء النهر ، وذلك خارج المناطق التي استولت عليها روسيا من قبل .

وبعد سنوات من الاضطراب والدمار انتهت الحرب العالمية الأولى ، وكانت إيران تأمل أن ينتهي معها النفوذ الروسي والإنجليزي ، ولكن

---

١ — سر يرسى سايكس : تاريخ ايران ص ٥٨٧ — ٥٩٥ .